

صورٌ لا تغيبُ

مَعَ كُلِّ صَدَاحٍ ، أَعِيشُ تَفَاصِيلَكَ فِي يَوْمي،

أَعِيشُكَ حُضُورًا لَا يَغِيبُ،

وَ حُبًّا لَا يَذُبُّ،

وَ حَازِنًا لَا تَطْوِيهِ إِلَّا يَسَامُ

كَأَيِّفَ لِّلصَّبْرِ أَنْ يَسْتَعْنِي عَنْ ضَوْئِهِ؟

وَكَأَيِّفَ لِّلْإِيْلِ أَنْ يَسْتَعْنِي عَنْ هَدْوِهِ؟

وَكَأَيِّفَ لِّلْوَردِ أَنْ يَعِيشَ بِغَيْرِ عَبيْرِهِ؟

وَكَأَيِّفَ لِّلْمَاءِ أَنْ يَكُفَّ عَنْ هَدِيرِهِ؟

وَكَأَيِّفَ لِّي أَنْ أَكُونَ أَرْثًا، أَرْثًا؟

أترحلين ؟

بَعْدَ أَنْ كُنْتَ جُزْءًا مِنْ رُوحِي،

وَنَبِيْهُمَا يُؤْذِنُ سُبْحًا وَمَشْأَىٰ أَتَىٰ سَامِيًّا،

وَأَمَّا نَسًا أَلْجَأُ إِلَىٰ ذِمَّةِ كُلِّ سَمَاءٍ أَتَعْبِدُنِي الْحَيَاةُ؟

أترحلين ؟

مَنْ بَعْدَكَ سَيُشَارِكُنِي تَفَاصِيلِي الصَّغِيرَةِ؟

مَنْ سَيُصْغِي إِلَيَّ دَفْءَاتِ قَلْبِي الْأَلِيْمَةِ؟

مَنْ سَيَعْرِفُ أَنَّ خَلْفَ صَمْتِي حِكَايَةَ شَوْقٍ،

وَأَنَّ خَلْفَ هُدُوْنِي قَلْبًا

مَا زَالَ يُنَادِيكَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

أترحلين؟

سَتَبْقَايْنِ فِي صَدَا حَاتِي دُعَاءٍ،

وَفِي مَسَائِي حَنِينًا،

وَفِي قَلْبِي حُزْنَ لَا يَغِيْبُ

إِلَى رُوحِكَ الطَّاهِرَةِ،

يُيَبِّغُ لَكَ 26 صور-12 Oct

مَعَ كُلِّ صَدَاحٍ، أَغِيثُ تَفَاصِيلَكَ فِي يَوْمِي،

أَغِيثُكَ حُضُورًا لَا يَغِيْبُ،

وَ حُبًّا لَا يَذُوبُ،

وَ حَنِينًا لَا تَطْوِيهِ إِلَّا يَسَامُ

كَأَيْفَ لِّلصَّبْرِ أَنْ يَسْتَغْنِي عَنْ ضَوْئِهِ؟

وَكَأَيْفَ لِّلْإِيْلِ أَنْ يَسْتَغْنِي عَنْ هَدْوِهِ؟

وَكَأَيْفَ لِّلْوَرْدِ أَنْ يَغِيثَ بِرَغِيْرٍ عَبِيرِهِ؟

وَكَأَيْفَ لِّلْمَاءِ أَنْ يَكُفَّ عَنْ هَدِيرِهِ؟

وَكَأَيْفَ لِّي أَنْ أَكُونَ أَرْثًا، أَرْثًا؟

أترحلين ؟

بَعْدَ أَنْ كُنْتُ جُزْءًا مِنْ رُوحِي،

وَنَبْضًا يُؤْثِرُ نَفْسَ وَحْشَةٍ أَيْسَامِي،

وَأَمَّا نَأَى الْجَدَاُ إِلَيْهِمْ كُلَّامًا أَتَعَبِتْنِي الْحَيَاةُ؟

أترحلين؟

مَنْ بَعْدَكَ سَيُشَارِكُنِي تَفَاصِيلِي الصَّغِيرَةَ؟

مَنْ سَيُصْغِي إِلَيَّ دَفْئَاتِ قَلْبِي الأليمة؟

مَنْ سَيَعْرِفُ أَنَّ خَلْفَ صَمْتِي حِكَايَةً شَوْقٍ،

وَأَنَّ خَلْفَ هُدُوءِي قَلْبًا

مَا زَالَ يُنَادِيكَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

أترحلين؟

سَتَبْقَيْنَ فِي صَدَا حَاتِي دُعَاءً،

وَفِي مَسَائِي حَنِينًا،

وَفِي قَلْبِي حُضُورًا لَا يَغِيبُ

إِلَى رُوحِكَ الطَّاهِرَةِ،

12-Oct-26